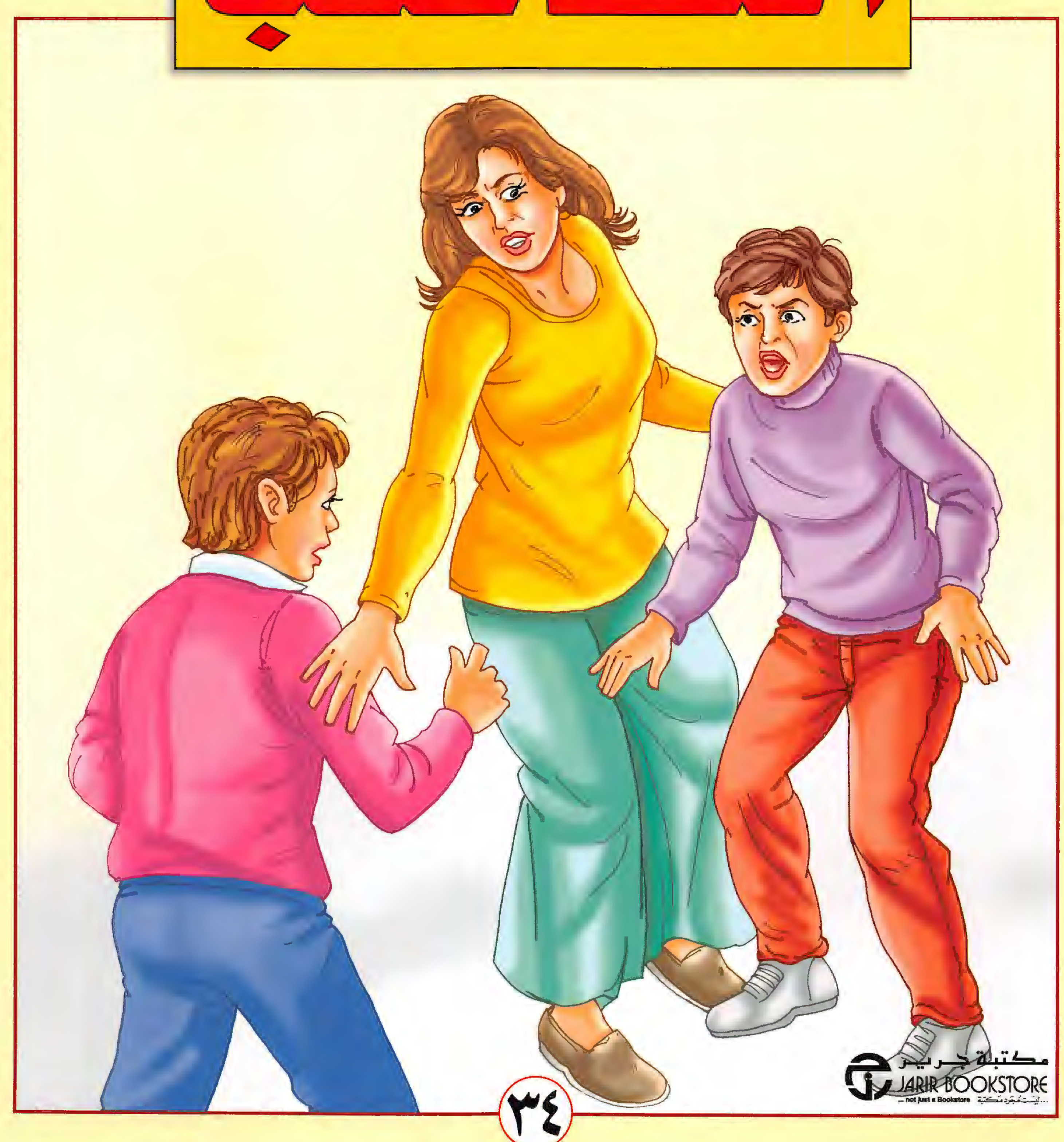
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الغاضب



٣٤

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



الغاضب

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هـذه السلسلة ـ قصـص تكـوين شخصيـة الطـفل ـ مكـونـة من ٣٥ كتاباً ، وهـى تعتمـد علـى قصـص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبـادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خـلال القصـص ؛ إذ يرى كل مـن الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبـغى على صغـارهـم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هـذا فـلا مجـال لإنكـار ضـرورة نقل المبـادئ السلـوكية الأساسية إلى الأطفـال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قـوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسـوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الرابع والثلاثون من هذه السلسلة ، **ويشتمـل علـى ثلاث قصص لمسـاعدة الأطفال على فهم أن الغضـب هـو أسـوأ أعداء الإنسان ، إذا كان لابد ، فيجب على المرء أن يـواجه الموقف دون أن يفقد سيطرته على ذاته .**

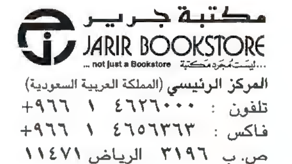
المحتويات

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)

تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+

فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+

ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

فقدان السيطرة على النفس

كان " حمدى " طالباً فى الصف السابع ، وكان أخوه الصغير " سيف " يدرس فى الصف الخامس ، وأمهما امرأة ذات عقل وحكمة .

وذات يوم صنع حمدى نموذجًا صغيرًا لسفينة فضاء ، وعرضه على سيف ، وحينما حاول سيف أن يلمسه ، قال له حمدى بنبرة شديدة : " لا تلمسه ؛ فقد ينكسر " .

أجاب سيف : " كلا ، لن أكسره . أرجوك دعنى ألعب به لبعض الوقت " ، لكن حمدى لم يصغ لرجاء أخيه .

سمعت والدتهما حديثهما من الغرفة المجاورة .

فنادت قائلة : " حمدى ! دع أخاك يلعب به " .

قال حمدى : " حسناً ، سأفعل ما تريدين " .



وبعد أن أعطى حمدى لأخيه نموذج سفينة الفضاء ، خرج ليلعب الكريكيت مع أصدقائه .

وعندما عاد حمدى رأى أخاه يصنع طاحونة رياح . كان سيف قد فكك نموذج سفينة الفضاء الذى صنعه حمدى ، وكان صديقه مجدى يساعده فى تجميع الأجزاء إلى بعضها البعض لصنع طاحونة الرياح .

انفجر حمدى فى نوبة من الغضب !



قال حمدى لأخيه فى حدة : " أين سفينة الفضاء الخاصة بى ؟ " .

نظر حمدى إلى المنضدة ، لم تعد سفينة الفضاء موجودة .

أجاب سيف متردداً : " لقد صنعت طاحونة رياح من سفينة الفضاء " .

صاح حمدى : " كيف تجرؤ ؟ لقد كسرت نموذجى لتصنع هذه الطاحونة البشعة ؟! " .

جرى مجدى مبتعداً فى خوف .

صفع حمدى أخاه وقال له صارخاً : " إياك أن تلمس لعبى بعد ذلك أبداً " .



أخذ سيف يبكى بكاءً عالياً ، ونظر نحو أخيه غاضباً . كل من الشقيقين كان على وشك الانفجار ، وعندما سمعت والدتهما صياحهما المرتفع دخلت إلى الغرفة مندفعة ، وأبعدت الشقيقين عن بعضهما البعض ، ووقفت بينهما بعد أن كانا على وشك أن يضرب أحدهما الآخر بعنف .

قالت لهما : " توقفا عن هذا ، لماذا تتقاتلان ؟ " .

قال حمدى غاضباً : " لن أدعه ؛ لقد كسر أفضل نموذج لَدَىَّ " .



قالت الأم لحمدى : " هذه ليست الطريقة المناسبة لتعامل أخاك الصغير . هذا لا يجوز ؛ فعلى كل حال أنت أخوه الكبير " .

وعند سماع حمدى لكلمات أمه جرى إلى غرفة نومه ، وأغلق الباب وراءه ، وتدفقت الدموع على خديه ، وألقى بنفسه على الفراش .



وبعد بعض الوقت ، أتت والدة حمدى إلى هناك وجلست إلى جانبه ، وقالت له : " ما المشكلة ؟ " .

صاح حمدى : " دعينى وشأنى . أنت دائماً تفضلين سيفًا علىّ " .

قالت الأم : " هذا غير صحيح . أعرف أن سيفًا قد ارتكب خطأ ، ولكن كان يجب عليك ألا تفقد هدوءك هكذا " .

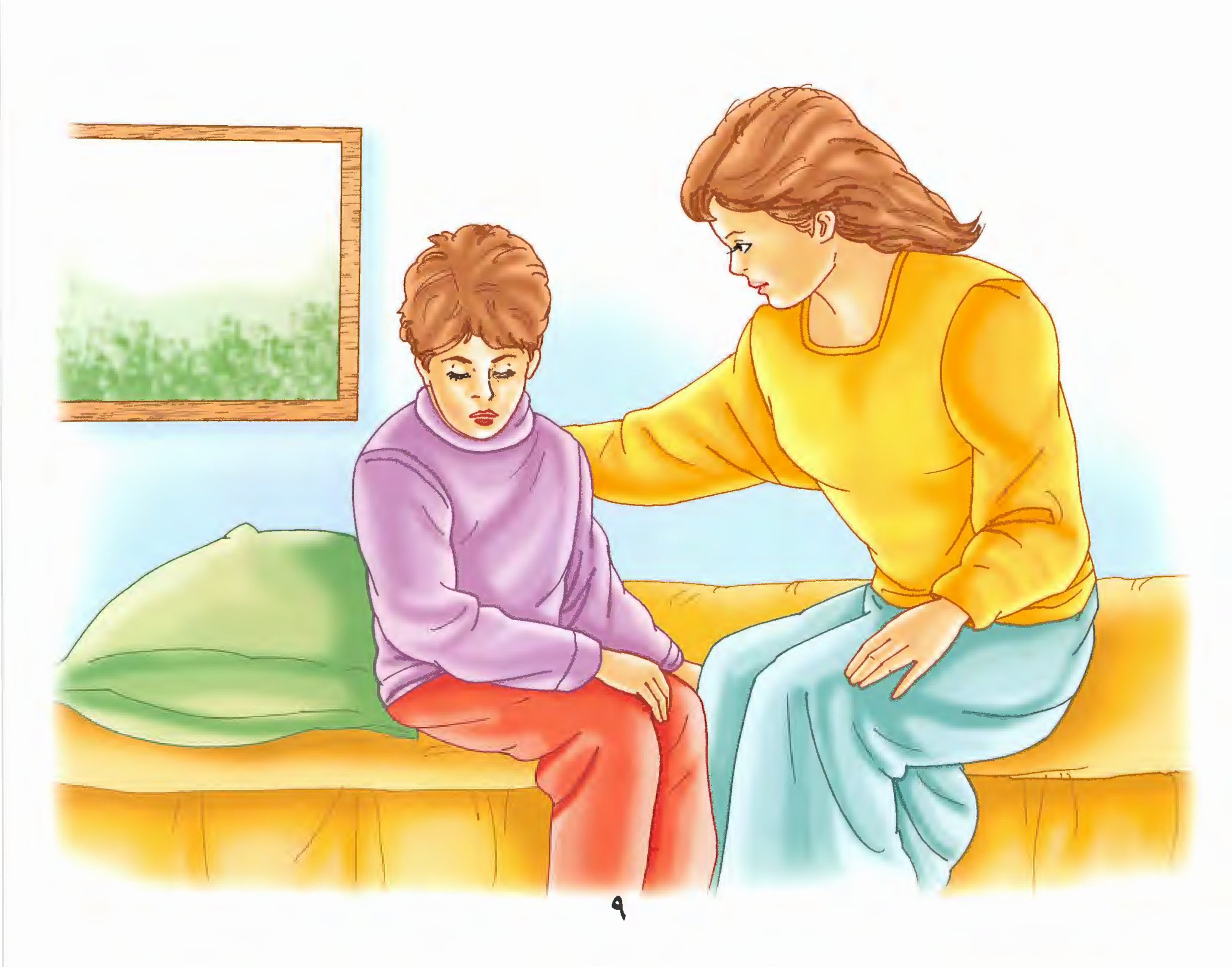
ظل حمدى راقداً على فراشه ، وكان يشتعل غضبًا .



وبعد برهة قصيرة نهض حمدى ليجلس على الفراش .

قالت له والدته : " يا بنى الحبيب ! لك كل الحق فى توبيخ أخيك الصغير لسوء تصرفه ، ولكن عليك أن تسيطر على غضبك وتشرح له الأمور بحنان الأخوة " .

فهم حمدى مقصد أمه ، وأصبح هادئاً ولطيفاً ، ومسح دموعه ونظر نحو أمه .



قال حمدى لأمه : " أنا فى غاية الأسف لسوء سلوكى ؛ لقد فقدت السيطرة على نفسى ، كان يجب علىَّ ألا أصفع أخى الصغير " .

قالت الأم : " حسناً ، يمكنك أن تصنع سفينة فضاء جديدة ، ودائماً تعايش فى سلام مع أخيك الصغير ، ولا تؤذه أبداً فى المستقبل " .



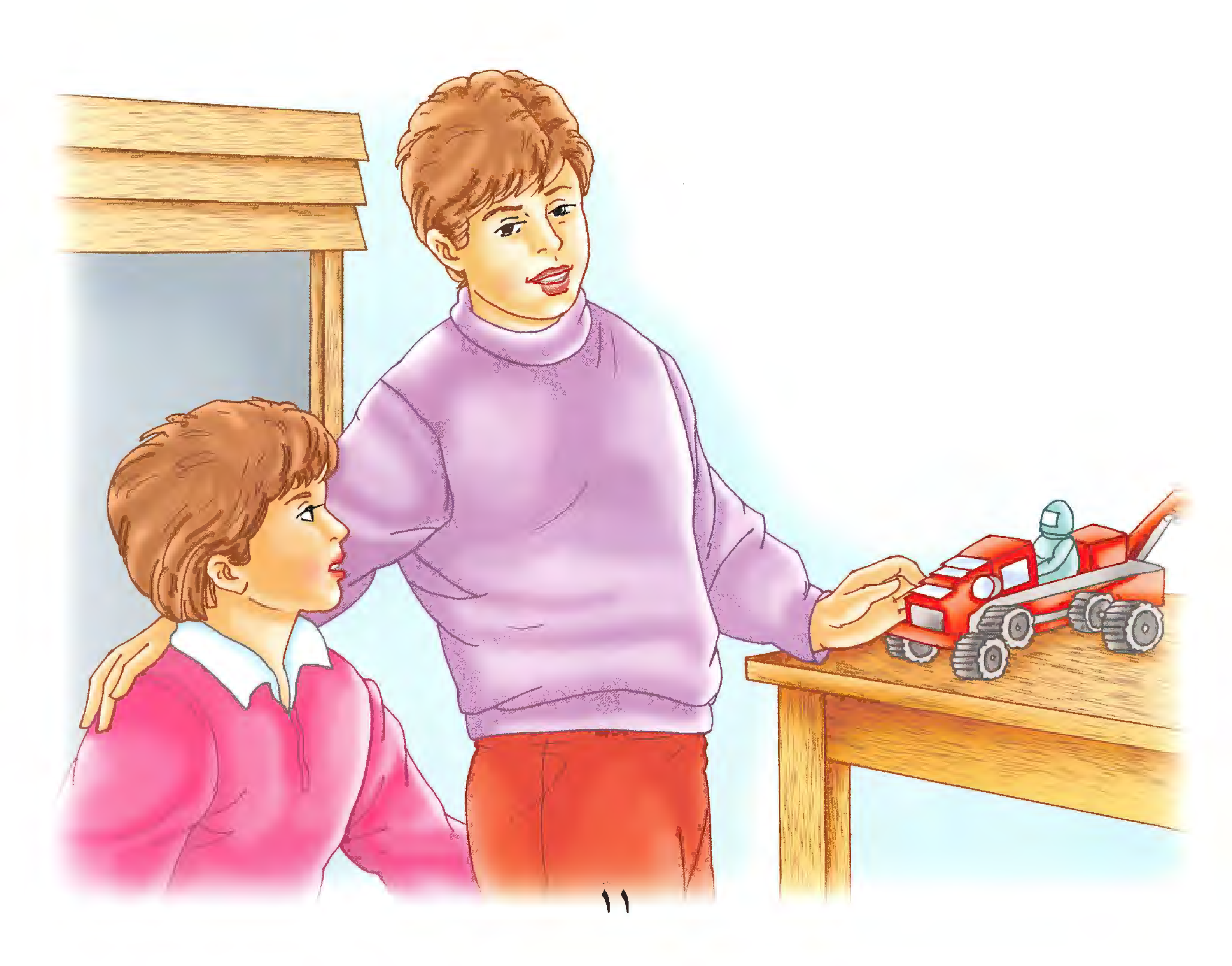
ذهب حمدى إلى سيف وقال له : " أنا آسف على تصرفى السيئ ، هيا نصنع سفينة فضاء جديدة " .

شعر سيف بالسرور ، وبعد بعض الوقت ، كانا قد صنعا معاً سفينة فضاء جديدة .

الحكمة

غالباً ما تنشأ المشاجرات التافهة بين الأشقاء أو الشقيقات فى داخل الأسرة .

يجب ألا يتشاجر الكبير مع الصغير حول توافه الأمور ، لابد أن يشرح له الأمور فى حنان الأخوة وعطفها .



لعبة إلقاء اللوم

كان " صلاح " فتى طيباً ، وذات يوم كان ذاهباً بصحبة والدته لزيارة خالته التى تعيش فى مدينة أخرى ، وكان فى غاية الفرح ؛ لأن هذه أول مرة يسافر راكباً القطار .

وعندما وصلا إلى المحطة ، تعجب صلاح وهو يرى هذا الزحام الكبير من الناس فى انتظار القطار ، وبدا الجميع منشغلين ومتعجلين .

قالت له والدته : " صلاح ! ابق قريباً منى قدر استطاعتك ؛ إن القطار على وشك الوصول خلال دقائق معدودة " .

وصل القطار إلى رصيف المحطة فى أثناء هذا ، ونزل منه حشود من البشر . التقطت والدة صلاح حقيبتها البنية وأسرعت بالتحرك ، تبع صلاح أمه وهو يشق طريقه خلال جموع الناس .



صاح صلاح : " انتظرى يا أمى ! " .

لكن أمه لم تتمكن من سماعه نظراً للضجيج العالى لمكبرات الصوت ، فانفصل صلاح عنها ، وبحث عنها هنا وهناك وفى كل مكان دون أن يعثر لها على أثر ، فتوقف متعباً وحزيناً قرب بضع سلالم ، ولم يَدْرِ ماذا يفعل .

لم يكن أمامه بديل عن الانتظار هناك حتى تعود أمه .

فكر قائلاً : " قد تكون أمى قد استقلت القطار ! " .



وفجأة ، سمع صلاح شخصاً ما ينادى باسمه من خلفه ، كانت أمه ، أتت وهى تجرى . وَبَّخَتْ صلاحًا قائلة : " لقد أمرتك أن تتبعنى عن قرب ، أليس كذلك ؟ " .

لم يقل صلاح شيئاً . ترقرقت الدموع فى عينيه .

قالت له والدته : " لا داعى للبكاء ، بالله عليك توقف عن هذا ، لابد أن نلحق بالقطار التالى " .



والحقيقة أن والدة صلاح لم تفهم حالة صلاح النفسية ، وفجأة انفجر صلاح غاضباً .

قال لأمه : " لن أذهب إلى أى مكان " .

عندما حاولت والدته أن تمسك بذراعه ، دفعها بعيداً عنه ، وصاح : " إنه خطؤكِ أنت عندما انفصلنا عن بعضنا البعض ، ففى عجلتك ، لم تنظرى خلفك لترى إذا ما كنت آتياً معك أو لا " .



وعندئذ كان هناك إعلان صوتى أن القطار وصل إلى الرصيف رقم ٣ .

قالت والدة صلاح له : " اسمع ! لقد وصل القطار بسرعة ، وعلينا أن نكمل تفاهمنا فى القطار . أسرع ! امش معى وإلا فاتنا القطار مرة أخرى " .

أمسكت والدته بيده وانطلق كلاهما نحو رصيف المحطة ، ولحقا بالقطار بصعوبة ، وركبا القطار مع بعضهما .



وسرعان ما استقر بهما المجلس . غادر القطار الرصيف ، ونظر صلاح خارج النافذة . كان يشعر بضيق كبير .

قالت له والدته : " أنا أشعر بالأسف ؛ ما كان يجب أن أصيح فى وجهك . الحق أنى كنت متوترة وقلقة جداً حتى فقدت هدوئى ، دعنا نتناول بعض الأطعمة الخفيفة " .



أجاب صلاح : " أنا أيضاً أشعر بأسف بالغ لسوء سلوكى ؛ كنت خائفاً وأشعر بضعف الحيلة . عندما لم أعثر لك على أثر غضبت منك ، لذلك شعرت بالظلم عندما صحتِ فى وجهى " .

بعد هذا ، استمتع كل من صلاح ووالدته بتناول غدائهما .



وبعد وصولهما إلى محطتهما المقصودة ، غادرا القطار ، وحملا أمتعتهما معاً وتوجها مباشرة نحو منزل الخالة .

الحكمة

لابد أن يحترم الصغار الكبار وألا يتحدثوا إليهم بلهجة غاضبة أبداً ، ولابد أن يصغوا بانتباه لما يقوله الكبار لهم .



الخاسرة العنيدة

كانت " سالى " طالبة فى الصف الثامن ، وذات يوم نظمت مدرستها " اليوم الرياضى السنوى " ، فاشتركت سالى فى سباق المائة متر ، واستعدت لتفوز بالسباق . نظرت إلى المتسابقات الأخريات ، وقد بدا القلق على أغلبهن ، وفى هذه الأثناء أشار الحكم إشارة البداية .

صاح الحكم : " استعداد ، انطلاق ! " وأطلق صفارته . بدأت كل العَدَّاءات يجرين بكل قوتهن . صاح المتفرجون : " هيا ، هيا ! " ، واستمرت سالى تجرى وتجرى .

وفجأة ، انزلقت سالى ، لكنها استعادت توازنها بسرعة ، وخلال هذا الوقت كانت إحدى المتسابقات قد سبقتها ، فأصبحت سالى خلفها .



وهكذا خسرت سالى المركز الأول فى سباق المائة متر ، فأصابتها الهزيمة بالخيبة والغضب .

رأى والدها ـ الذى رافقها إلى الملعب ـ الغضب المشتعل والإحباط على ملامح وجهها ، فاقترب منها ، وقدم لها كوباً من حليب ، وقال لها : " أحسنت ، يا بنيتى العزيزة ! لقد كنت الثانية فى السباق ؛ إن هذا لا يقل عن الفوز بالسباق ، هيا نرجع إلى المنزل ونصطحب أخاك الصغير فى نزهة " .

لم تقل سالى أى شىء ، وتوجهت مع والدها إلى المنزل .



وخلال النزهة ، ظلت سالى تفكر : " لماذا خسرت السباق ؟ كان لابد أن أكون الأولى " .

ولأنها كانت غارقة فى أفكارها ، فلم تدرك أن أخاها الصغير يناديها ، وحين قدم لها ثمرة فاكهة لم تأكل شيئاً ، وظلت صامتة .



فى هذه الأثناء ، أتى والدهما إلى هناك وجلس بجوار سالى التى كانت لا تزال غاضبة ومحبطة .

قال والد سالى لها : " هل هدأ غضبك من المتسابقة الفائزة ؟ " .

أجابت سالى بنبرة غضب : " كلا ، ما زلت أكرهها ؛ لم تكن تستحق الفوز " .

قال والدها : " هذا ظلم ؛ إنها عداءة ماهرة " .

قالت سالى : " لو لم أكن قد انزلقت لكنت فزت بالسباق " .

نصحها والدها برقة قائلاً : " أعلم ، لكن الجميع يقعون فى الأخطاء ، فلا تأخذى الأمر بعنفٍ هكذا " .



فهمت سالى كل ما قاله والدها ، وتلاشى غضبها كذلك ، وأخذت تلعب مع أخيها الصغير ، واستمتعت بالنزهة إلى أقصى حد .

وفى المساء ، عادت سالى إلى المنزل برفقة شقيقها ووالدها ، وكانت معنوياتها مرتفعة .

الحكمة

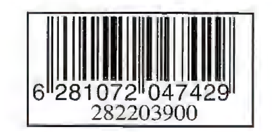
التحلى بروح رياضية فضيلة مهمة ، ويجب أن يظهرها المرء فى حياته يومًا بعد يوم ؛ فلا يجب أن تصاب بالإحباط والغضب إذا ما خسرت أو هزمت .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة





6 281072 047429
282203900

